Ma Mitropolitena
Prahinskih
Horepiskopos
Ilarava Neofotos
مطرانية مغاغة والعدوة
للأقبـــاط الأرثوذكـــس

رسالة رعـويـــــة ((١))

الإستعداد للأوقات المقدسه

الآباء الكهنة المباركين ، والأخوة الأفاضل أعضاء اللجنة ، والشمامسه والخدام والخادمات ، وكل أفراد الشعب المحب للمسيح .

كل عام وأنتم جميعاً بخير ، بمناسبة إنتهاء هذا العام ، وبداية العام الجديد ٢٠٠٣ م .

وقبل أن أبدء فى كلمتى معكم ، أريد أنكم تعلمون ، أننى تقدمت بإسمكم جميعاً ، ونيابة عنكم ، بإرسال برقيه شكر لفخامة رئيسنا المحبوب ، السيد / محمد حسنى مبارك .

على حكمته المعهودة وقراره الحكيم ، الخاص بأن يوم ٧ يناير أى يوم العيد ، هو عيداً رسمياً للكل، مسحيين ومسلمين . نطلب من الله أن يعطى سيادته وافر الصحة ، ويديم رئاسته لنا وعلينا .

وأن أشكر أيضاً بأسمكم جميعاً ، قيادات محافظة المنيا ، على رأس الكل سيادة المحافظ ، حسن حميده- محافظ المنيا . وبقية الساده ، والسيد اللواء نائب وزير الداخلية لقطاع الصعيد ، والسيد مدير الأمن، ومفتش أمن الدوله ، ومدير المخابرات العامة ، ورئيس أمن الدولة بالمنطقة الشماليه ، وحاكم دار المنطقة الشمالية ، والسادة كل من مأمور مركز مغاغه ومأمور مركز العدوه ، ورئيس كل من مجلس مدينة مغاغه والعدوه ، وأعضاء مجلس الشعب والشورى ، والحزب الوطنى . وبقية أعضاء الأحزاب الأخرى ، وكل هو فى موضع مسؤلية ، سواء كان حاضراً أو غائباً نرسل له الشكر .

أما عن كلمتنا فى هذا العام ، وهى عن الاستعداد للأوقات المقدسة :

فما هى إذن الأوقات المقدسة ؟

الأوقات المقدسه هى مثال : الأصوام ، والأعياد السيدية الخاصة بالسيد المسيح ، وأعياد القديسين ، وأوقات تتميم الأسرار الكنسية ، والعام الجديد ، كل هذه المناسبات تعد من الأوقات المقدسة .

فإذن كيف نستعد للعام الجديد ؟

توجد طرق روحية كثيرة ، تستطيع أن تساعدنا على الإستعداد للعام الجديد ، ومن بينها :

١ ـ محاسبة النفس :

وتعد محاسبة النفس من الطرق الهامة ، للإستعداد للعام الجديد ، وللرجوع إلى الله .

لذلك لجأ الأبن الضال إلى محاسبة نفسه لكى يستعد ، فمن هنا قال قوله المشهور: ((وكم من أجير لأبى يفضل عنه الخبز ، وأنا أهلك جوعاً)) (لو ١٥ : ١٧) .

فمن هنا يجب عليك أيها الأبن المبارك ، إذا أردت أن تستعد للعام الجديد ، يجب عليك أولاً ، أن تحاسب نفسك على كل خطية وضعف .

وتقدم عن كل هذا :

٢ـ توبة وإعتراف :

لأن بتوبتك عن الخطيه والشر عموماً ، لا يزيد رصيدك الخاطئ أمام الله ، بل يتوقف ، ويحل محله الرصيد الروحى وزيادته .

أما من خلال إعترافك بالخطيه والشر والضعف ، يعطيك الرب المغفره ومحو لخطاياك القديمة ويرجع اليك بنوتك ، التى فقتدها نتيجة أثامك وخطاياك السابقة .

٣ ـ الإيمان :

من المعروف عن الإيمان ، أن له فوائد كثيرة ومن بينها ، يعطى حياة الاستعداد للإنسان .

لذلك ينبغى أن نؤمن بالله وبوجوده ، وبعمله معنا فى إستعدادنا ، فهو مستعد أن يعمل معنا ، ولكن يجب أن نسمع صوته ونطيعه ، ونقوم بدورنا فى إستعدادنا .

٤ ـ لا نؤجل :

بلاشك العام الجديد من الأوقات المقدسة الهامة ، والاستعداد لها أهم من أوقاتها . ولكن قد يحارب الشيطان الإنسان بالتأجيل ، لكى لا يستعد، ولا يستفيد من العام الجديد .

وبالتالى يكون الشيطان قد نجح فى ضياع رأس السنة ، وفرصة الأستعداد لها .

فيبغى أن نغصب أنفسنا ، ونستعد لرأس السنة ، ولا نؤجل إطلاقاً ، لأن العمر ما هو ؟ ((إلا بخاراً يظهر قليلاً ثم يضمحل)) .

٥ ـ لا نقدم أعذاراً :

فى الغالب تقديم الأعذار ، هى نوع من أنواع حرب الشيطان للإنسان .

يجعلك تقدم أعذاراً ولا تستعد ، بحجة مشغولياتك الكثيرة ، أو بحجة أنك أحسن من غيرك مع ربنا ، أو بحجة أن الأيام باقية وفيها تستعد ... ألخ .

لكن أعلم أن كل هذه الأعذار ، هى حرباً من الشيطان ، والهدف منها عدم إستعدادك . لذلك يجب أن لاتقدم أعذاراً ، بل يجب أن تستعد لهذه المناسبة المقدسة ، لأنه لايوجد شئ فى الدنيا بأسرها أهم من حياتك الأبدية وخلاص نفسك .

وتصديقاً لهذا ، قول الكتاب : ((ماذا يستفيد الأنسان ، لو ربح العالم وخسر نفسة ، أو ماذا يعطى الأنسان فداء عن نفسة)) .

٦ ـ الصلح مع الآخرين :

يجب على الأنسان قبل وقت الأوقات المقدسة ، أن يكون مستعداً لها . وذلك من خلال صلحة مع الآخرين، لأنه لكى يصطلح الله معك ، ينبغى أن تصطلح أولاً مع أخيك الإنسان . طبقاً لقول الكتـــــاب : ((أذهب أولاً أصطلح مع أخيك)) .

٧ ـ بالصلاة والصوم :

يجب أن لانستهين بقدرة الصلاه والصوم ، فى إستعدادنا الروحى .

لأن من خلالهما تعمل يد الله معنا لإستعدادنا ، ولثباتنا فى الأستعداد ، والأستمراريه فيه .

٨ ـ العطاء :

يأمرنا الله دائماً بالعطاء ، وبالأخص فى الأوقات المقدسة قائلاً : ((لاتظهروا أمامى فارغين)) .

فيجب علينا أن نقدم قرابينا أو عطايانا لله ، فى هذه المناسبة وغيرها . برهاناً على عبادتنا لله ، وتنفيذاً لوصية العطاء ، ومشاركة فى تسديد إحتياجات الكنيسة وأبنائها .

٩ ـ حفظ الوصبة الإلهية :

نقصد بحفظ الوصية ، أى العمل بها و تطبيقها عملياً فى حياتنا . لأن حفظ وصية الله ، مطلب أساسى من متطلبات حياة الأستعداد .

نطلب من الله أن يعطى السلام لكل العالم ، ويعطيكم جميعاً حياة الأستعداد والتقدم على الدوام ،بفضل صلوات صاحب القداسة والغبطة ، البابا المعظم لأنبا شنوده الثالث .

وأكرر شكرى للجميع ، وكل عام وأنتم جميعاً بخير .

تحريراً فى ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢م

الأنبـا أغاثـون
أسقف مغاغه والعدوه